

● ● الفصل الخامس عشر

الفترة المبكرة (١٩٣٣ - ١٩٣٠)

كانت هدايت قبل ترحيله الأزل التي فرسنا قد اصدر كتابين :-
« رباعيات الحكيم عمر الخيام » (١) و « الاثنان والخيران » (على
التوالي ١٩٣٣ و ١٩٣٤) ولا يتمتع أى من الكتابين بقيمة أدبية /
فالأزل ببساطة تشييدة اعادة تشتر لرباعيات الخيام بمقدمة تعتمد
اساسا على دراسة براون على الخيام . اما عن الاستلوب فربما
كان مثلا لهما عن نثر هدايت المبكر ، الأستلوب المستقر الثقيلذى
لشنايا ايزانى مثقف فى ذلك الوقت يريد أن يحدو حدو الأسطاة
الكلاسيين للنثر ، ولا يحتوى على أى قدر من البساطة الرائعة التى
تجلى فى كتابات هدايت الأخيرة ، التى كانت ذات تأثير شديد على
النثر الفارضى المعاصر ، ولايتل تطوّر استلوبه بالمرّة على بدايته
المحافظة ، أى انه ككاتب حذق الأنماط القلايمة قبل أن يجدد ، وربما
فى تلك الأيام إن كانت عند هدايت ميول أدبية بشكل عام فقد كانت

(١) وهو غير دراسته الشهيرة فى تصنيف الرباعيات ، وسيأتى
ذكرها فيما بعد .